Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبب غير ضعف الإخلاص فيه ، وغلبة المهارة عليه سواء في الصياغة أم في التفكير [18] .

هذه المهارة وتلك الصنعة جعلتا جزءا كبيرا من الأدب العربي عامة والمصري خاصة « أدب جعجعة او طنطنة » [19] ، مما دفع بمندور الى أن يحمل على هذا الأدب حملة شديدة ، داعيا إلى« الهمس » في الأدب . ومن أقواله في ذلك « كثير من كتّابنا في حاجة الى التواضع بل الى السذاجة ، ليأتي أدبهم مهموسا على نحو ما أتت معظم الآداب الخالدة » . [20] ويقول في موضع آخر : « ... وبعد فنحن في حاجة الى أن نهمس ، نحن في حاجة الى أدب إنساني صادق مخلص ، لأنّ نفوسنا في ضمإ اليه . ألا فلنعد الى قلوبنا ولنحملها على أن تقول في بساطة ما تجد ، وسوف نرى جمال حديثها ... وأمّا الطنطنة ... فلا » [21]

يدعو مندور إذن الى أن يكون الأدب انسانيا في مضمونه وروحه وأن يصدر عن الصدق والإخلاص والبساطة ، وهذا هو معنى «الهمس» ، فالهمس عنده صدق في الإحساس ، ودليل أصالة طبع ،خلافا للخطابة والطنطنة التي هي تبجح وادعاء . كما يقترن الهمس عند مندور بالصدق والقلب والعاطفة . فهذا الطبع الأصيل هو الذي يتّخذه مندور مضمونا للأدب الصحيح ، « لأنّ في ذلك الطبع والإحساس صورة من صور الإنسان الحقيقية » [22] .

ولقد لاحظ مندور أن بعض النقاد يتخبّطون في معنى الأدب ،

---

(18) في الميزان الجديد ص12 ، فصل . النقد ووظائفه .

(19) نفس المرجع ص38 .

(20) نفس المرجع ص12 .

(21) نفس المرجع ص38 .

(22) محاضرات الأستاذ توفيق بكار عن مندور الناقد من خلال : في الميزان الجديد .